رابط المادة على منصة باحث

صحيح السيرة النبوية لفضيلة الشيخ المحدث أبي إسحاق الحويني

سلسلة صحيح السيرة النبوية 20 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمين. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

فبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءل والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:50

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:01:20

ضلالة وكل ضلالة في النار. وسنبدأ من جمعة اليوم ان شاء الله تعالى في فرض صحيح السورة النبوية ابتدأنا بها جمعة واحدة قديما تنقل من قطع. ونسأل الله عز وجل - 00:01:50

ان ييسر لنا تمامها. وفي ظن ان ان اوتي كثير منهم بسبب جهلهم بتاريخ اسلافهم اعلموا انه ليس حدث يحدث الان في الارض الا حدث مثله قبل ذلك او شبيه له - 00:02:20

وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول واستدل على ما لم يكن بما كان فان ان الامور اشتباه. ولذلك كثير من الناس يسأل سؤالا طبق الاصل سئل قبل ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم او لصحابي او لتابعي او لعالم - 00:02:50

فكل الذي يحدث في الارض الان حدث قبل ذلك. انهيار الامم. حدث حدث قبل ذلك ان انهارت امم كثيرة. وتجيء العاقل فيحلل الاسباب فيجدها واحدة المسلمون اليوم جهلة بتاريخهم جهلة باقدار اسلافهم - 00:03:20

لذلك فهم يطعنون عليهم. وهذا الطعن انما هو من جهلهم بمقدار الناس. ولا مقدار الناس الا رب الناس. حتى رأينا من يقول ابن عباس رجل وانا رجل. هم رجال نحن رجال لرأيي ولابن عباس رأيه. ولو ان هذا عرف قدر ابن عباس بلاء بل لو - 00:03:50

كيف قدر نفسه لما تطاول وقال هذه الكلمة. الجهل بتاريخ الاسلاف. اوقعنا في محن كثيرة والجهل بسيرتهم العملية. كيف كانوا يعيشون؟ كيف كانوا ينقلون النص النظري الى واقع الحياة هذا لا بد ان نعرضه على الناس حتى يعرفوا اين موقعهم من العالم - 00:04:20

الجنس العربي جنس عجيب. وسر العجب فيه انه لا يصلح الا بدين يحكمه غيره يمكن ان ينحل ويرقى. اما هو فلا يرقى الا بدين. وانظروا الى حال للجزيرة العربية قبل دخول الاسلام. تراهم كانوا اسفل الامم. لا حضارة ولا مدنية ولا - 00:04:50

علوم انما كانت الحضارة في فارس وفي الروم. وهم كانوا في مستنقع من الاوحال. كان هناك الزنا بل كان الزنا شيئا مستطابا عندهم. والله تبارك وتعالى حرم الزنا. ما اباحه قط يوما - 00:05:20

لانه قبيح ولا نعلم ان الله تبارك وتعالى حرم شيئا لفساد ذاته ثم احله ابدا فكانت الجزيرة الجزيرة العربية ومن فيها يستحلون الزنا بل يستطيبونه وهذا واضح من عائشة رضي الله عنها قالت كان النكاح على اربعة انحاء اي على اربعة اشكال - 00:05:40

منه نكاح الناس اليوم ان يذهب الرجل فيطلب المرأة من وليها. وهو النكاح الجاري اليوم. ونكاح ان ان المرأة اذا طهرت قال لها زوجها استفظعي من فلان. يعني تذهب لفلان يزني بها. وكان يقصد بذلك نجابة الولد. انه لو تغير هو - 00:06:10
يقول الولد نجيبا ونحو ثالث تأتي المرأة فيجتمع عليها الرهط من الرجال كل يصيبها فاذا ولدت اوفقت الولد بواحد منهم فلا يمتنع من انتسابه اليه. ومنه البغايا اللواتي يحترفن الزنا. وهذه البيوت كن عليها رايات حمراء. من اراد ان يزني قصد هذه البيوت - 00:06:40
مستنقع من الاوحال يعيش فيه العرب. ما علمنا قبل الاسلام ان لهم قيمة. او ان لهم حضارة او ان لهم يدا على الامم بل كانوا يقتتلون ويفني بعضهم بعضا لاتفه الاسباب. وعندك حرب البث مشهورة - 00:07:10
اربعين سنة لسبب تافه جدا يقتل بعضهم بعضا مافيا. حرب عصابات الاوس والخمر ازرق العداء مشهور قبل الاسلام. فلما جاء الاسلام نظمهم في سلك. لماذا؟ لان الله الله تبارك وتعالى هو الذي الف بين قلوبهم وامتن على نبيه وعلى الامة كلها. قال تبارك وتعالى - 00:07:30
والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم بينهم لنصرة هذا الدين. فان تخلوا نازع هذا الرباط. ان تخلوا عن نصرة دينه نزع هذا الرباط - 00:08:00
الذي هو اللافة فرجعوا اعداء كما كانوا. وهذا ظاهر جدا في دنيا الناس اليوم. فلما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم وجمع بينهم واخى على القصة المشهورة التي تأتي بعد ذلك. حتى ان الرجل كان - 00:08:20
عنده الرهط من النساء. فيأتي الى اخيه المهاجر فيقول له اختر اجملهن. وافضلهن. فكان يختار ويتنازل له عن ذلك مع ان التنازل عن العرض صعب جدا. التنازل عن المرأة لا سيما انه وكل اليه الاختيار - 00:08:40
فقد يأخذ احب النساء الى الى الانصاري. ومع ذلك لا يمتنع. وكان الاوس والخزرج كتيبة الاسلام من اهل الانصار. انظر بنى النبي صلى الله عليه واله وسلم دولته في عشر سنين فقط - 00:09:00
بعض الذين لا يستحون مما يقولون. يقول نحن بدأنا الثورة الصناعية مع اليابان. الا تحي هذا القائل الا يستحي ابر الخياطة نستوردها من الصين حتى الان. موتور السيارة قال في اليابان يصنعونه صبيان يصنعونه ونحن ما استطعنا حتى الان تصنيع موتور سيارة. انما يأتي الموتور - 00:09:20
ومقفلين على طول. لا خير. بدأنا الثورة الصناعية مع اليابان. نحن في انحدار واليابان في رقي لاننا لا نصلح الا بدين. هذه خاصية الجنس العربي. يجب على الناس ان يتنبهوا للفرق. هم قالوا الغرب - 00:09:50
يتقدم بغير دين. ورأينا العلمانيين ذوي الوجوه القبيحة. يدعون الى الانحلال. ويقولون ما اخركم الا هذا الدين. اين هو؟ دلوني عليه. اين هو في واقع الناس حتى يؤخرنا؟ ما اخرنا الا تركه - 00:10:10
لاننا جنس عجيب كما قلت الذي يستقرأ التاريخ بامانة يجب ان انحدارنا هو سببه بعدنا عن ديننا لا حيلة في الرقي الا بالرجوع الى الدين. وقد انفسخت الامة من دينها من قديم. وما رأينا - 00:10:30
تقدما افلا يدل ايها العقلاء على صحة هذا الاستقراء؟ فنحن نريد ان نرجع الى تاريخ الاسلام وان ننظر الى طريقتهم كيف نقلوا النص النظري الى واقع الحياة؟ حتى حتى نتبعهم في ذلك - 00:10:50
تقلدهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالرجال فلاح. لذلك ارى ان دروس السيرة وصحيح السيرة النبوية في منتهى الاهمية. لمن اراد ان ان يدفع عجلته الى الله عز وجل حتى يذهب اليه بسلام. ثم هناك شيء مهم جدا. يجب عليكم الا تكتفوا بالسماع فقط - 00:11:10
كل يحاول ان ينقل شيئا مما سمع الى واقع بيته العملي. ما فائدة ان تسمع ان هذا حرام؟ ثم اذهب ولا تغيره. ما الفائدة من القول اذا؟ قامت عليك الحجة. وعلمت انه حرام تؤاخذ عليه - 00:11:40
قد تكون جاهلا قبل ذلك بان هذا حرام ستعذر. لكن انا وقد عرفت وقامت عليك الحجة فاستعد لملاقاة الله تبارك وتعالى واعد

الجواب عن سؤالك. لماذا خلقت؟ اخلقت لترعى رعي الانعام؟ اخلقت - 00:12:00
انجب وتدفع الى البشرية اطفالا على غير مبدأ. اطفال المسلمين كثيرون جدا. وشبابهم كثيرون ويطعنون عليهم في كل مكان. فلا يكتفون الا بالشد. والاستنكار. فقط لذلك هانوا على الامم وداسوهم وليست لهم كرامة. ومما يحز في النفس ان يكون حامل الحق في - 00:12:20
ومستنقع وان يتعالى عليه اهل الباطل. ذلك يزهد الناس في الحق الذي معك. انت لا تحمل حق بل انت تخالطه ونحن لا ننسى سنة سبعين لما جاء وفد اليابان الذي اسلم وجاؤوا هنا الى مطار القاهرة - 00:12:50
لانهم قالوا الازهر نذهب الى بلد الازهر سنجد الجيل الاسلامي الحقيقي نذهب نتعلم الاسلام. فلما دخلوا مطار القاهرة وجدوه لا يختلف عن مطار طوكيو. فرجعوا اين الاسلام الذي نشدوه فروق الناس العملية هو الذي يجعل الاسلام يرجع. دعك من غيرك وخليك في نفسك. افعل ما تستطيعه - 00:13:10
ستجعل بيتك مسلما. اذا رأيت فيه من الموبقات ارفعه فانت ولي الامر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. وانت ولي الامر ورب البيت. فعجبي على الذي لا يستطيع ان يغير منكرا بيده في - 00:13:40
سقطت ولايته لا قيمة له. ونقرأ عشرات الحكايات العجيبة في الرجال الذين صاروا اشبه بالنعاج تحكمهم النساء وترضيهم الى الباطل ولا يتحركون. سقطت قوامتهم. اهذا هو الرجل الذي قال الله - 00:14:00
عز وجل في الرجال قوامون على النساء. اهذا هو الرجل الذي قال الله تبارك وتعالى فيه؟ وللرجال عليهن درجة اين الدرجة؟ لذلك ارجو ان يحرص كل مستمع لدروس السيرة النبوية ان ينقل وان يتعلم - 00:14:20
كيف ترجم الصحابة الكلام النظري الى واقع محسود في دنيا الناس؟ فهذه الدروس مهمة جدا حتى بالنسبة للشباب الذي انحرف به الفكر سيعلمون من خلال هذه الدروس ان السبيل القويم الى ارجاع - 00:14:40
الاسلام ليضلل الارض ان تهتم بالافراد. وان ترجعهم الى حظيرة الاسلام. فان الاسلام بي وبك وبفلان وفلان يبدأ بواحد ثم تنتهي بامة. كما يقول الشاعر ان الجبال من الحصى. وكذلك فان الامم انما تنبني على الافراد - 00:15:00
ونبدأ من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. لماذا؟ لان في بدء الهجرة تحول تام في دعوة الاسلام وهو الذي نحتاجه وسنشير الى الفترة المكية كثيرا حتى نتعلم منها - 00:15:20
ترى هل ما نعيشه الان يشبه الفترة المكية ام لا؟ روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت امي ما عقلت ابوي قط الا وهما يدينان الدين - 00:15:40
وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأتينا بكرة وعشيا. يعني في اول النهار وفي اخره فلما اشتد اذى المشركين على المسلمين خرج ابو بكر يريد الحبشة. فبينما هو في الطريق اذ قابله ابن الدغنة. وهو رجل مشرك كافر. قال الى اين يا ابا بكر - 00:16:00
قال اخرجني قومي اريد ان اتيح في الارض فاعبد ربي. قال يا ابا بكر فمثلك لا يخرج ولا يخرج. انك تكسب المعدوم. وتعين الكلب. وتنصر الضعيف وتعين على نوائب الحق. ارجع وانا جار لك. فرجع ابو بكر - 00:16:30
وقد جاور ابن الدغنة فقال له ادخل في هذا البيت فاعبد ربك لك مسجدا واعبد ربك في هذا البيت الذي هو بيتك. ابن الدغنة يعني ثم طاف ابن الدغنة على اشراف قريش - 00:17:00
وقال لهم كيف تخرجون ابا بكر؟ انه لا لا يخرج ولا يخرج هو جار لي فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة اي لم تخصره. جواره. وظل ابو بكر ما شاء الله له - 00:17:20
ان يعبد الله عز وجل مستخفيا في بيت ابن التغني. ثم بدا له في يوم من الايام ان يخرج الى فناء الدار سيبني المسجد بفناء الدار. وفعلا خرج في الفناء وكان يصلي ويقرأ القرآن - 00:17:40
ويبكي وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن. فكان والولدان يقفون ويتفرجون على هذا الرجل. اول مرة يرون انسانا يقرأ ويبكي تصور في القلوب المتحجرة التي تئد البنات وهي حية. ولا يجمع الرجل دمعة واحدة - 00:18:00

على ابنته التي دفنها وهي حية قلوب متحجرة في هذا الجو يظهر رجل يبكي اذا قرأ القرآن فيشد الانتباه فكان النساء يقفن وكان الولدان يقفون. يشاهدون هذا المنظر الخلاب. فقالت قريش - 00:18:30
لابن الدغنة ما على هذا اتفقنا. فاما ان يدخل البيت فيعبد ربه بالداخل فانا نخشى ان يسكن نسائنا وابناءنا واما ان ترد عليه جوارك فانا لا نريد ان نخبرك جوارك. فذهب ابن الدغنة الى ابي بكر - 00:18:53
وقال يا ابا بكر ما على هذا اتفقنا؟ اما ان تدخل في داخل الدار وتعبد ربك واما ان ترجع الي جواري فاني لا احب ان يتحدث العرب يوما انني في ذمتي. فقال له ابو بكر بل ارد عليك جوارك وارضى - 00:19:13
جوار الله عز وجل. الاذى مستمر. والمسلمون يهاجرون الى الحبشة. فرارا بدينهم كما قال الله تبارك وتعالى في اسلاف لهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد لماذا تنتقمون من اولئك؟ لانهم يؤمنون بالله العزيز الحميد. او هذه تهمة - 00:19:33
اخرجوا ال لوط من قريتكم لماذا؟ يفسدون في الارض؟ لا. انهم اناس يتطهرون. كذلك الذي يعيش في مستنقع من الاوحال يكره المتظاهر يكره النظيف. انما يرضى بالدون. يعيش في وسط الموبقات كلها. اخرجوا ال لوط من قريتكم - 00:20:01
انهم اناس يتطهرون وانتم عشتم في القاذورات. تنقمون منا لماذا؟ لاننا ندعو الى الفضيلة لاننا ندعو الى عبادة الله وهم يدعون الى عبادة العجل هذه الاوثان المتفرقة في كل مكان - 00:20:24
لقد اقسم لي احدهم وانا لا اكذبه وهو غير مدفوع عن الصدق في قوله انه رأى بعض الشباب في شارع الهرم في شارع الهرم تماثيل رأى بعض الشباب يقف امام التمثال ويفعل هكذا يصلي صلوات الفراعين - 00:20:45
امام التماثيل دعوة سافرة الى عبادة العز. ونرى هذا في المجلات لا سيما المجلات الاثرية ترى صنم وامرأة امام الصنم وقد وضعت يدها هكذا ثم يقول تحت الصورة صلوات. صلوات من؟ نحن لا - 00:21:05
لا اعرف الا صلاة المسلمين فقط. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السماوات والارض وهذه تهدئة للذين يعالجون البلاء الذي له ملك السماوات والارض يعني انك ان وضعت في - 00:21:25
في السجن فانت في ملكه ايضا. يعني انت لا تغيب عن بصره. يعني انت في السجن عبد له وخارج السجن ايضا عبد له فيجب عليك الا تتبرم. وان تستعد للبلاء ونعم الاسوة. ان تكون اسوتك الانبياء. نعم الاسوة - 00:21:45
لان الله تبارك وتعالى وصف بعض النبيين والمؤمنين بقوله وزلزلوا. زلزلوا انزلوا تأمل هذا اللفظ. النبي ومن معه زلزلوا حتى بلغت الفتنة مداها حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. وكما في الحديث كل اهل - 00:22:05
قريب انما البعيد هو الذي لا يجيئ. انما كل ات قريب. انهم يرونه بعيدا. ونراه قريبا لانه اتي فهو قريب لا محالة. اشتد اذى المشركين على هذه الصفوة. التي قال النبي - 00:22:35
صلى الله عليه واله وسلم فيها يوم بدر. اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم ان سهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض يعني هذا يدل على ان الارض كفرة كلهم. ما عدا هذه العصابة التي كانت ثلاثمائة - 00:22:55
رجل الذين يعبدون الله في الارض ثلاث مئة رجل قل الف رجل يا لظلم العباد يا حسرة على العباد ينزل عليهم كل شيء ويرفعون اليهما الذنوب والمعاصي وما ينقصه ويسخطه عليهم - 00:23:15
ليس لله عز وجل في الكرة الارضية خمسين بالمئة. وهو خالقهم ورازقهم. ليس لهم من عباده خمسين بالمئة. بل ليس له ثلاثين ولو اردت ان تتأمل في حال العباد وجدت انني صادق في هذه النسبة. ثلثا الارض كفر. والثلث - 00:23:38
مسلمون دعنا من الكفرة وخلنا في من يتسمون بالاسماء المسلمين. هل الله عز وجل له كل الذين في الارض لا اين العلمانيون؟ اين عباد القبور؟ اين عباد العجول والتماسيك؟ اين - 00:24:05
اللي هم امثال سلمان رشدي ولا سليمان رشدي؟ اين هؤلاء؟ وهم كثرة كافرة. اين اعداء الله في الارض؟ الذين يتجسسون على عباده المؤمنين. فهؤلاء في الميزان لا والله. في صحيح البخاري - 00:24:25
ان رجلا كان يجلس في مجلس حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. وكان سعد ابن ابي وقاص هو والي الكوفة. فتحدث رجل بحديث

فقال احد الجلساء انا سانقل هذا الحديث الى سعد - 00:24:42
سمع كلمة تنقلها الى الوالي. فقال حذيفة له لا عليك الا تفعل. يعني انت حر. اني سمعت صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يدخل الجنة قد تاب. وفي رواية نمام - 00:25:02
الذي يأخذ الكلام فينقله. لا سيما ان كان كلام حق فيشوهه. ولنا موعد مع هؤلاء امام الله وان غدا لناظره قريب. ان غدا لناظره قريب. وكل ات قريب. الناظر يجد ان الخلص من المسلمين الذين هم في جانب الله عز وجل قلة. اللهم ان تهلك هذه العصابة لا - 00:25:22
تعبد في الارض اشتد اذى المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته. فاراد ابو بكر ان يهاجر الى المدينة لا سيما وقد سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اني اريت دار هجرتكم بين لابتين - 00:25:52
وهما الحرتان بين جبلين عظيمين وهي المدينة. فاول ما سمع ابو بكر الصديق ان المدينة المنورة هي دار الهجرة بدأ يستعد في الايه في ويجهز جهازه حتى يرحل الى المدينة المنورة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:26:12
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فلما اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يتوجه الى المدينة قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم على رسلك يا ابا بكر - 00:26:32
والرسم هو السير الرفيق البطيء. اذا رأيت رجلا يتعدى فوره فاردت ان تجعله ويتأنى فتقول له على رسلك اي هدئ من روعك خفف الوطء قليلا. قال على رسلك يا ابا بكر - 00:27:02
فاني ارجو ان يؤذن لي بالهجرة. فقال ابو بكر اوكذاك بابي انت وامي؟ قال نعم او قال اجل فمنذ ذلك الحين اشترى ابو بكر راحلتين يعني بعيرين او فرسين وجعل يعلفهما راحلة له وراحلة للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى كان يوم من - 00:27:22
واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى دار ابي بكر في موعد ما كان يذهب اليه فيه هو في نحر الظهيرة يعني في عز الحر وذهب اليه وهو متقنع يعني قد وضع قناعا عليه - 00:27:52
لعله حتى لا يعرف. فلما اخبر ابو بكر بمقدمه صلى الله عليه وسلم قال بابي هو وامي ما جاء الساعة الا لامر. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وكان عند ابي بكر ابنتاه - 00:28:12
اسماء وعائشة فقال له يا ابا بكر اخرج من عندك. سيفضي اليه بسر الهجرة لكنه وذهبت اسماء رضي الله عنها فقطعت نطاقها نصفين. لذلك سميت بذات النطاقين او بداية النطاق والنطاق هو عبارة عن شيزام يستعين به النساء عند الاشبال القوية - 00:28:32
كتبوا على وسطها ثم تشد ثوبها وترخيه الى اسفل. هذا هو معنى النفاق. ترخي هذا الثوب الى وهذا واضح عندما ترى نساء الفلاحين يعملون فانهم يستخدمون النطاق. فالسيدة اسماء رضي الله عنها قطعت نطاقها نصفين نطاق حزنت به الاكل ونطاق تحزمت هي به. وكانت حاملا في - 00:29:11
ابن الزبير وكانت هي امرأة الزبير ابن العوام رضي الله عنه. وهو احد العشرة المبشرين بالجنة كان ابن ابي بكر محمد عبدالله يذهب اليهم سيأتيهم بالاخبار اخبار مكة. وما له ولصاحبه. وكان عامر بن سهيرة وكان راعي الغنم. يأخذ اللبن بعد العشاء الاخرة. فيذهب اليهما - 00:29:41
سيعطيهما حتى مكثا في الغار ثلاثة ايام. ثم بعد ذلك استعانوا برجل بدليل وكان هذا الرجل كافرا. لكنهما ائتمناه على ذلك. وكان دليلهم وكان دليلهما الى الى المدينة المنورة نورها الله تعالى فدخل اليها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. هذا الحديث - 00:30:11
فيه فوائد كثيرة جدا. لذلك سنقتصر في هذه الجمعة على بعضه. وارجو ان اتمه بعد بعد الخطبة ان شاء الله. قول السيدة عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين - 00:30:41
ابوها ابو بكر وامها هي ام الرومان. ام رومان هذه هي بخلاف ام السيدة ابو بكر الصديق تزوج اكثر من واحدة. فانجب عائشة من ام رومان وفي هذا الحديث دليل في الحديث الاخر او نكارته الذي يفيد ان ام السيدة عائشة - 00:31:01

فكانت مشركة وهو ما رواه البزار في سننه ان عائشة واسماء رضي الله عنهما جاءتا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالتا يا رسول الله ان امنا جائتنا يعني وهي مشركة - 00:31:31

ان امنا جائتنا وهي مشركة تطمع في نوال. يعني عايزة اعانة مالية. افنصلها قال نعم سناها. هذا الحديث خطأ. ينكر. لان ام السيدة عائشة بخلاف ام السيدة اسماء ام السيدة عائشة ام رومان. وعائشة لم ترها قط كافرة. وهذا معنى - 00:31:51

قولها في اول الحديث لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين. يعني الا وهما يدينان بالاسلام. فالسيدة عائشة لم ترى امها قط كافرة. انما الذي انما التي رأت امها كافرة السيدة اسماء. وامها هي قيلة او قتيلة - 00:32:21

الحافظ ابن حجر يقول لعلها اسلمت يوم الفتح. يعني اسلمت في وقت متأخر جدا. مع انه لا يوجد سند يبين انها اسلمت لكن جل الذين صمتوا في الصحابة وصفوها بالاسلام. ما علينا. المهم ان ام اسماء بخلاف ام السيدة عائشة - 00:32:41

اضف الى ذلك ان ام السيدة عائشة كانت مسلمة من قديم وام السيدة اسماء اسلمت يوم الفتح. لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا بكرة وعشيا. يعني يأتينا بكرة - 00:33:01

اي في البكور وعشية اي في العشاء. كان هذا موعد ثابت. النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب فيه الى بيت ابي بكر صاحبك وخله وانك اذا نظرت الى حسن الصحبة - 00:33:21

انظر الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وتنظر مواصفات الصديق الحقيقي الحق من كان معك. ومن يضر نفسه لينفعك. واذا ريب الزمان صدعت اي وفوقك شتت فيك شمله ليجمعك. هذا هو الصديق الحق. وهو عملة - 00:33:41

نادرة لماذا نادرة؟ لان الدين غائب. صحبتك للاخ في الله كثيرا جدا بخلاف صحبتك للئام. الذي يصاحبك لمنفعة. فاذا حصل منك منفعة رماك. لانه لا دين يحكمه. ولا ضمير يحركه من داخله. اما الاخوة في الله - 00:34:11

فهي اعظم ما يحصله المسلم او هي من اعظم ما يحصله المسلم في الارض. ان كنت عاجزا عن قيام الليل ان كنت عاجزا عن ان تصوم التطوع. ان كنت فقيرا لا تستطيع ان تتصدق. ان كنت ضعيفا لا تستطيع ان تنكر - 00:34:41

الان تأمر بمعروف فاحب في الله. هل هذه صعبة؟ احبتي في الله لماذا؟ لان انا مسلم ابن الحجاج رضي الله عنه روى في صحيحه قال بينما رجل يمشي في طريق اذ انزل - 00:35:01

صلى الله عليه ملكا في صورة رجل او اوقف له في الطريق ملكا في صورة رجل. فقال له الى اين انت ذاهب؟ قال اني ذاهب الى قرية كذا فان لي فيها صاحبا. فقال له الملك اوترى ان لك على ان له عليك نعمة - 00:35:21

له مجاملات كثيرة فانت ذاهب تزوره من باب رد الجميل او من باب المجاملة؟ هل ترى له عليك نعمة؟ قال لا غير اني احبه في الله. فقال ابشر فان الله احبك كما احببته. يا له من - 00:35:41

هذا العبد الذي يحبه الله عز وجل. ده لو مدير عام اهتم احد الموظفين يكاد يكون فرحا من على الارض. لو ان رئيسا نظر الى مرؤوسه نظرة عصف عليه بعض احسانه الزائل الذي لا قيمة له. لصار جزلانا فرحا. فما بالك بملك الملوك؟ اذا - 00:36:01

احب عبدا يمشي بقدمين على الارض. يا له من عبد نسأل الله عز وجل ان نكون هذا العبد. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلان ابن فلان - 00:36:31

تصور عندما يتردد اسمك في الملأ الاعلى. لمجرد انك تحب في الله بغير عرض لا تحب فلانا لتنتفع من ورائه بشيء بل احبه لكونه مسلما ولكونك تتقرب بهذا الى فيعينك هو على تصحيح نيتك. اذا احب الله عبدا نادى في السماء نادى جبريل اني احب فلان ابن فلان فاحبه - 00:36:51

ثم ينادي في اهل السماء اني احب فلان ابن فلان فاحبوه. فيحبه اهل السماء جميعا. ثم يوضع له القبول على الارض حتى ان نصوب الارض يحبه. طوبوا الارض يحبه. وقد ورد في بعض الاثار ان - 00:37:21

تبكي على الصالح اذا مات. لانها افتقدت الراكع الساجد. الذي كان يسجد عليها. ويضع جبهته لربه فبقي الفاجر الفاخر الذي يعيش في الارض فسادا فتبكي عليه وحق لها فان الصالحين - 00:37:41

من الكبريت الاحمر في هذا الزمان. لو نظرت الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والى صحبة ابي بكر لرأيتها نعم الصحبة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو اتخذت من اهل الارض - 00:38:01
قليلا لاتخذت لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكني خليل الله. وفي صحيح البخاري انه جرى بين عمر ابن الخطاب وابي بكر شيء مما يجري بين البشر. خصام اختصموا في مسألة وكان في ابي بكر رضي الله عنه حجة. فكأنما اشتد على عمر. ثم انه رجع الى - 00:38:21
وصوابه سريعا فقال لعمر اغفر لي. فقال عمر لا اغفر لك. فمضى ابو بكر مكسور الخاطر لا سيما الصالح يخشى ان يكون عليه شيء من حقوق العباد يوم القيامة. بخلاف السراء - 00:38:51
الذين لا يجعلون للقاء الله ميزانا الذين يفتنون على عباد الله الذين يوقعون بينهم البغضاء ان الكافر يرى ذنبه كالذباب. كما في سنن الترمذي. ان المؤمن يرى ذنبه وان دق كالجبل - 00:39:11
يكاد ان يسقط عليه وان الكافر يرى ذنبه العظيم كالذبابة. نزلت على انفه فقال بها هكذا فصارت قلة ورعك. فذهب ابو بكر الى البيت. ذهب ابو بكر الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:31
يبحث عنه وقد رفع ثوبه. فاول ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجلس مع بعض اصحابه قال اما صاحبكم فقد غامر حصل شيء فقال ابو بكر يا رسول الله انه جرى بيني وبين عمر كذا وكذا - 00:39:51
وقلت له اغفر لي فابى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم. فذهب الى البيت فسأل عنه فلم يجده فتوجه الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قاعدا هناك. عمر قادم اول ما رآه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:11
وجهه واحمره وقال له لقد جئتكم فقلتم لي كذبت. وقال ابو بكر صدقت ومنعتم عني اموالكم وواساني بماله. فهلا انتم تاركوا لي صاحبي. قال ابو سلف سنة اوذي بعدها الى ان مات. واشتهر عن عمر توقيره الشديد لابي بكر. لدرجة ان ابا - 00:40:41
تذكري اذا اجتهد اجتهادا فنظر فيه عمر. فرأى له رأيا يخالف رأي ابي بكر قال اني استحي الله تعالى ان لاخالف رأي ابي بكر. ابو بكر اعظم صحابي في الاسلام. الذي تكفره الشيعة - 00:41:11
ويحكمون على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا جميعا ما بين منافق وما بين فاسق ولم ينجو من النفاق الا اربع.
المفطرون الزائغون. الذي ينادي بعض المغفلين بالمقاربة بين اهل السنة والشيعة. هذه المقاربة مستحيلة. مستحيلة وهو يطعن على قرآنك. ويقول ان هذا القرآن تلك - 00:41:31
القرآن الحقيقي اين القرآن الحقيقي هو مصحف فاطمة؟ ده موجود في التراب. مع محمد ابن العسكري اللي هو المهدي المنتظر بتاعهم رجل يطعن في اصوله ترجو منه قربا؟ هذا محال. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجد نفسه مع ابي بكر - 00:42:01
فكان يتردد على بيته بكرة وعشية. فلما اشتد ايذاء المسلم ايذاء الكافرين للمسلمين اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يخرج الى الحبشة فارا بدينه من ايذاء قومه. فنكمل ان شاء الله تعالى بعد الخطبة. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما - 00:42:21
علمنا بان يعلمنا ما جهلنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وفي اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:42:41
فلا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. واقم الصلاة - 00:43:01
لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له فلا هادي له فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:43:21
ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. محدثاتها وكل محدثة وكل ضلالة الله تعالى ان الحديث او جزءا من الحديث. من الحديث على حسب ما سيتسع الوقت - 00:43:41
فكنا وقفنا عند ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم لبيت ابي بكر بكرة فاشتد ايذاء مصر رضي الله عنه وعلى اصحابه وعلى صحابة

النبي صلى الله عليه وسلم بصفة عامة. وثبت ان هاجر المسلمون الى الحبشة. في بداية - 00:44:11
الاضطهاد الذي وقع على المسلمين هاجر كثير من المسلمين الى الحبشة نحو بضعة وثمانين او اكثر حتى لما اشتهر فيما بعد عند الذين هاجروا الى الحبشة بعدما نزلت سورة المسجد وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاسجدوا لله واعبدوا. فقيل او آآ ثبت - 00:44:41
ان كثيرا من المشركين فظن المسلمون الذين في الحبشة وهاجروا من فرارهم وفروا قومهم ان المشركين اسلموا بعد ازدهار هذه الواقعة ان المشركين سجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد لما قرأوا تكتبوا لله عليه - 00:45:11
فرجعوا الى الى مكة فوجدوهم اشد ايذاء للمسلمين. فرجع من رجع الى الحبشة مرة اخرى فحتى ان ابن مسعود وهو احد الذين رجع في الهجرة الاسلامية من الحبشة. قال فكانوا يتكلمون فيها. فكان الرجل بجانب الرجل يكلمه ويحاذره. حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله - 00:45:31
قانتين فمنع الكلام عن الصلاة. فجاء ابن مسعود رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فالقى عليه السلام. فلم فوجد ابن مسعود في نفسه وظن ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد عليه لانه غاضب مثلا. فلما انتهى - 00:46:01
النبي عليه الصلاة والسلام من صلاته قال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امره ما يشاء وقد احدث الا تكلموا في الصلاة ومما احدثه تبارك وتعالى في امره الا تكلموا في الصلاة. لكن تبقى هنا مسألة ونحن - 00:46:21
اشرنا اليها قبل ذلك وهو ظلام الداخل على المصلي. يعني رجل يصلي في المسجد. هل يسن يدخل المسجد ان يسلم عليك؟ الجواب نعم. يستحب للداخل ان يسلم على المصلى. وفي هذا - 00:46:41
للصلاة الذين يهملون القاء السلام شيء السلام على المسلم في الاساس العادية يعني في الشوارع وغيره ينظروا الى استحباب ان يقصي المسلم على المصلي السلام. فينظر الى هذا الامر فيفشي السلام على من يعرف ومن لا يعرف. وان هذه سنة ماضية - 00:47:01
والنبي عليه الصلاة والسلام قال فيما رواه مسلم والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادلكم على شيء ان فعلتموه افشوا السلام بينكم. المصلي اذا كان يصلي في المسجد ودخل الرجل يقول له - 00:47:21
السلام عليكم. طيب كيف يرد المصلي؟ ان يصلي يمكنه ان كان قاعدا للتشهد ان يرفع يده هكذا كان مثلا يسجد اليمنى على اليسرى وعلى الصدر يمكنه ان يرفع يده هكذا. وقد ثبت في احاديث صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:41
على بعض الصحابة وان بعض الصحابة سلم عليه. لكن هذا يبقى وهذه مهمة جدا. القيد القادم يبقى هذا الامر بان مقتضى الحال. يعني لا تذهب الى مسجد مثلا. لا تعرف فيه هذه المسألة. وبعدين تطفيها. وتعتقد انها من الواجبات. وتصر عليها - 00:48:01
سيحدث تفرق في المسجد. لا فهذه السنة تنفذ في المساجد التي تغرق بها. لماذا؟ نحن لا نريد ان نفرق بين قلوب الناس نحن نريد ان نجمع الناس على الاسلام. فيمكن لنا ان نترك هذا الشيء المستحب تأليفا لقلب المسلم. لان تأليف - 00:48:21
المسلم فرض وهذا مستحب وعند جماهير العلماء اذا تعارض فرضنا مستحب يقدم ايه؟ الفرض لانه اقوى. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول ان من المستحب ترك المستحب لتأليف القلوب. يعني يعني يستحب لك ان - 00:48:41
اترك الشيء المستحب لتؤلف قلب اخيك. لكن هذه المسألة لها قيد ايضا. وهو انك لا تترك المستحبات طيلة حياتك. لا بل تترك المستحب في فترة تأليف القلب فقط. ثم تحمل نفسك واخيك على فعل المستحب الذي تركته من اجل تأليف الفم - 00:49:01
لكن لا يتصور ان اترك المستحب طيلة عمري لا نؤلف قلوب الناس. لا انا اولى من غيري. وكل امرئ بما كسب رهين. ثم معنا الا من المستحب ترك المستحب لتأليف القلوب. انت وانت تترك المستحب تدعوه. تترك المستحب - 00:49:21
عشان ما يزعلش وهو ما عندوش خبر انه بيتقال لي في قلبه. يبقى انت خسرت من الجهادية. خسرت في ترك المستحب وخسرت انك لم تعلق قلبه. بل هذه قاعدة تكون في الرجل الذي يؤلف قلب رجل ما. ويرى انه ان فعل هذا الشيء المستحب نفر منه. فيمكن له ان - 00:49:41

الشيء المستحب في في فترة دعوته الى الالتزام باحكام الاسلام. فهذه السنة وهذه قاعدة عامة في المستحبات اذا ان لم تكن معروفة في المساجد او في المسجد الذي انت تريد افشاء السلام فيه فلا تفسد سلاما فيه. فجاء ابن مسعود الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:01

سلم عليه وحلف كما حققت عليكم الان. فرجع من رجع الى الحارس مرة اخرى بعدما علوا بشدة ايذاء الكافرين للمسلمين وبقي من بقي حتى هاجر الى المدينة المنورة. فاراد ابو بكر ان يخرج في هاجر ايضا الى الحبشة. حتى يعبد الله. فلينما هو في - 00:50:21

عند درس الغمار. برك الغمال هذا موضع من مكة الى جهة اليمن مسيرة خمسة ايام. يعني انت مسلا لو تطورت الخريطة وادي مثلا مكة وادي اليمن. الى اسفل. فدرك الجناش ده مسيرة خمسة ايام من مكة. فبينما هو في - 00:50:41

وزارة الغناء اذ قابله زوج ابن الزاهني. وكان رجلا مشركا. وكان ابو بكر رجلا تاجرا معروفا بالقدس والامان وكان مشهورا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يعني في وسط التجار يعني. حتى ان - 00:51:01

ابا بكر الصديق لما كان مهاجر تلاتة راكبين بقى البغلة وخارجون من الى المبيت فكان ابو بكر الصديق خلف النبي صلى الله عليه وسلم رديفه على الباب. وكان الشيب في مسرق ابي بكر كثيرا. كان - 00:51:21

كثيرا في يعني ايه شهادة ان النبي صلى الله عليه وسلم؟ بل لما مات به صلى الله عليه وسلم وجدوا عند في عن بعض لم يكن ضد الشيب في رأسه عليه الصلاة والسلام بخلاف ابي بكر. فكان الناس يعرفون ابا بكر ولا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:51:41

اللي هي ما بين الغار الى المدينة. فكانوا يقولون من معك يا ابا بكر؟ هو طبعا المسألة ترك. وهم طالعين حتى لا يظفر المشركون بهم فيريد الا يثبت. وفي نفس الوقت يريد ان يكون يعرض لهذا الامر. فكان يقول هاد يهديني - 00:52:01

الناس يظنوا هذا يهديني يعني في الصحراء دليل يعني في الصحراء وهو يقصد هاد يهديني يعني الى الخير من هذا يا ابا بكر الذي خلفك فكان يقول هذه يهديني. فابو بكر الصديق قابله في بركة الغناء - 00:52:21

فقال الى اين يا ابا بكر؟ قال اسيحوا في الارض. واعبد ربي ان قومك في رواية ان قومي اخرجوني. انت تلاحظ ان في مطلع الرواية يقول نادر الى الحبشة. ولما سأله ابن - 00:52:41

وده غنى قال اسيح في الارض. لماذا؟ لانه لم يعين لابنة مقصودة. لانه كافر وممكن اذا عرف ان اتجاهه للحبشة يبعث وراه الناس يؤذوه. فاراد ان يعرض عليه وان يعمي عليه جهة قصده. فقال اريد ان اسيح في - 00:53:01

كلمة اسيح في الارض يعني لم يعين موضعها. فان اراد ان يؤذيني فيصعب عليه ان يتعقبه هو او احد من قومه فقال له يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج. يعني مثلك لا يخرج من تلقاء نفسه لانه خسارة - 00:53:21

الارض التي انت فيها ان يخرج الصالحون خسارة كبيرة جدا ان يخرج الصالحون من الارض التي ينتظر منها البذل الحصاد الخير ولذلك افتى بعض المالكية ان الذي فيه منفعة لقوم الا يتركوه يفعل. واستدل بايه - 00:53:41

في هذه الرواية مثلك لا يخرج. ولا يخرج اي لا يخرجك قومك. وانت فيك من الشمائل ما ستسمع كل انسان او كل قوم ان يضموك اليه. ثم جاء يعني وصفه ببعض الاوصاف والخير ما شهدت به الاعداء - 00:54:01

انا رجل كافر ويشهد لابي بكر يقول له انك تكسب المعدوم. وتحمل الكلمة. وتنصر الضعيف وتعين على نوائب الحق. صفات يعني ما لاحدنا بواحد منها حمر النعم ومن ومن ارتفاعها ان خديجة رضي الله عنها وصفت بها النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من - 00:54:21

وهو يقول زملوني زملوني. وظن ان شيئا مسه. قالت والله لا يخزيك الله ابدا. انك تكثر وتحميل الكل وتنصر الضعيف وتعينه على نوائب الحق. فهذه الصفات اشترك فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر على رأي ابن الجهنم. وكان رأيا حقا. المعدوم اي القاعد عن الكذب - 00:54:51

وفي بعض الروايات المعدم اللي هو ما عندوش اي شيء يمسكه او يستعين او او يستعين به. فيكتبه ان يعطيه من حر ما له الحلال ما

يعينها هذه الاسم هذا من المساجد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدق وانت - 00:55:21
فصحيح شحيح صمت الغنى وتخشى الفقر. ولا ولا تبقى حتى تكون هذه هنا يعني الروح يعني ثم تقول هذا لفلان وهذا لفلان وقد كان لفلان. افضل الصدقة ان تتصدق انت صحيح شحيح. صحيح يعني بكامل قوتك. شحيح يعني تأمل في المستقبل. انك تبني مصانع وتبني عمارات وتشتري - 00:55:41
اراضي وتعمل شركات وتعمل كذا وكذا. وانت صحيح. ليه؟ لان كلما طال املك كلما اشتد شرقك وانما الشخص يأتي من طول الامل. انك انت ستعمر كثيرا. وسترى مجهودك. وستكون اغنى الناس - 00:56:11
كل هذا يقنعك انك تضع قرش على طمس حتى تستطيع حتى تكون اغنى الناس. لو انك تصدقت وانت في هذه الحالة فذلك افضل الصدقة ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. فانك تكسب المعدوم. كان ابو بكر الصديق يبحث عن - 00:56:31
الذين قعد بهم قعدت بهم القوة فيعطيه المال. ما له. وهذه الصفة ادخلت رجلا الجنة ان رجلا كان رواه الترمذي بسند صحيح ان رجلا فيمن كان قبله. وكان غنيا. وكان يقرض الناس - 00:56:51
اي واحد عايز فلوس يعطيه المال. ثم يرسل غلمانه اول الشهر يلم الاطفال. لان متى يقول اطردني الف جنيه في الشهر مئة او خمسين او عشرة الى اثنين. فكان يرسل غلمانة يلم الاقساط. وكان يصيبه. اذا رأيتم فقيرا - 00:57:11
واذا رأيتم معسرا فارجئوه. يعني لا تنسوا - 00:57:31